المراحل الثمان في فهم القرآن

فهم دلالة الجملة

- أولاً الجملة الأسمية
  - هي الجملة التي تتكون من المبتدأ والخبر وكل جملة تصدرها اسم فهي جملة أسمية
    الجملة الأسمية تفيد الثبوت والإستقرار والدوام دون التقيد بزمن معين وهذه الدلالات مهمة في تفسير كلام الله
- ثانياً الجملة الفعلية
  - تتألف من فعل وفاعل وكل جملة تصدرها فعل فهي جملة فعلية
    الجملة الفعلية تفيد التجدد/الحدوث/تتقيد بزمن وهذه الدلالات هامة في تفسير كلام الله

أمثلة علي دلالات الجملة الأسمية والفعلية

- قول الله تعالي ·{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ}
  - وهي صفة ثابتة دائمة ،فمثلاً جاء أحدهم وقال إن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في عصره فقط فنعارضه القول والدليل هذه الآية جملة اسمية تفيد الثبوت والدوام
- قول الله تعالي ·{الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}·
  - (ال) تفيد الإستغراق أي كل المحامد الممكنة
    وهي جملة أسمية تدل علي أن الحمد لله دائم ثابت وكل أنواع الحمد مع كل أنواع الأزمنة فهي لله
- قول الله تعالي ·{اللَّهُ الصَّمَدُ}·
  - حاجة الخلائق إلي الله دائمة لأن الخلق يصمدون إليه
    الخلق فقراء إلي الله في كل الأحيان
- قول الله تعالي·{يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ }·
  - يصلونها فعل والجملة الفعلية هنا تفيد التجدد والتنوع في العذاب وزيادته
    وماهم عنها بغائبين هذه جملة أسمية معناها أنه خالد في النار لا يخرج منها وهذه من دلالات الجملة الأسمية أنها تفيد الثبوت والدوام

التقديم والتأخير

- بمعني أن الكلام يسير في سياق معين ثم تجد كلمات تقدمت وكلمات تأخرت
- فوائد التقديم والتأخير
  - بيان الأهم
    الإختصاص والحصر
    مراعاة الفاصلة

أمثلة علي التقديم والتأخير في القرآن الكريم

- أولاً دلالة التقديم والتأخير لبيان الأهمية
  - قوله تعالي·{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }·
  - ذكر ابن القيم بأن الترتيب هنا بديع في تقديم ما قدمه وتأخير ما أخره ويدل علي عظمة كلام الله
    بدأ الأول بذكر الآباء وهي أغلي شئ عند الإنسان والعرب كانت تعد الآباء أفضل شئ علي الإطلاق لذلك خاطبهم القرآن بالفطرة السليمة ،ثم ذكر بعد ذلك الأبن ثم الحواشي وهم الإخوة وذلك لأنهم ليس لهم بديل ثم ذكر الزوجة والأموال آخر شئ لأنها لن تغنيك شيء إذا فقدت ولدك وإخوتك
- ثانياً دلالة التقديم والتأخير لتفيد الإختصاص والحصر
  - قوله تعالي·{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}·
    تفيد الحصر أي لانعبد إلا أنت ولا يوجد إحتمال آخر ولا يوجد مجال أن يكون هناك آخر بدليل تقديم الجار والمجرور علي المتعلق الخاص بهم العبادة فذلك يفيد الحصر والإختصاص وقصر العبادة علي الله عز وجل
    قوله تعالي·{وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ}·
    تفيد الحصر والإختصاص لأنه لا يوجد حشر آخر إلا لله عز وجل
- ثالثاً دلالة التقديم والتأخير لتفيد العلاقة السببية
  - قوله تعالي·{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}·
    بمعني اعبده يعينك وإنك لن تصل إلي طلب العون إلي الله بشئ أكثر من أن تتابر وتعبده
    قوله تعالي ·{قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ}·
    وهنا تم تقديم حفظ البصر رغم أن الأهم هو حفظ الفرج وذلك لأنك لن تستطيع علي ذلك إلا بحفظ البصر
- رابعاً دلالة التقديم والتأخير للتنويه
  - قوله تعالي ·{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}·
    تقديمها في النزول دلالة علي شرف القراءة والعلم وأن هذه الأمة أمة علم
    قوله تعالي ·{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ·}
    الإمام البخاري ذكر إستنباط بأن العلم قبل العمل بمعني لا تعمل قبل أن تتعلم فمثلاً تتعلم العقيدة الصحيحة لكي لا تقع في البدع
    قوله تعالي·{الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ}·
    تقديم الرحمن لأن تعليم القرآن أثر من آثار رحمة الله
    تقديم تعليم القرآن علي خلق الإنسان يفيد بإن الإنسان ليس له قيمة بدون القرآن
- خامساً دلالة التقديم والتأخير للتحذير
  - قوله تعالي ·{إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ }·
    وذلك للتحذير بأن فتنة الأموال أشد
    قوله تعالي ·{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ }·*
    بدأ بالظالم أولا لأن أغلب الأمة ظالم لنفسه وذلك تنبيه عن الخطر
    قوله تعالي·{وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا }·
    قدم الصغيرة علي الكبيرة لأنهم لم يعدوا حساب للصغائر فاجتمعت عليهم فكانت سبب لهلاكهم
    كذلك القرآن عندما تحدث عن الجهاد أولا ذكر الأموال أولاً ثم الأنفس إلا في قوله تعالى·{إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ }·*
    تقديم الأموال دائما عن الأنفس لأنها أهم فالأنفس ليس لها قيمة في الجهاد بدون الأموال والمال قد أجلب به الأنفس وبعض الأنفس لن تتحرك إلا بالمال فكان التقديم للمال لأهميته أما الموضع الوحيد الذي ذكر فيه الأنفس قبل الأموال لأن النفس أغلي من المال ،المال أهم لكن الأنفس أغلي